قال الشّيخ الفقير ابو جعفر محمّد ابن علىّ بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمىّ مصنّف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته انّ الّذى دعانى الى تاليف كتابى هذا انّى لمّا قضيت وطرى من زيارة علىّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه رجعت نيسابور فاقمت بها فوجدت اكثر المختلفين الىّ من الشّيعة قد حيّرتهم الغيبة ودخلت عليهم فى امر القائم عم الشّبهة وعدلوا عن طريق التّسليم الى الاراء والمقاييس فجعلت ابذل مجهودى فى ارشادهم الى الحقّ وردّهم الى الصّواب بالاخبار الواردة فى ذلك عن النّبىّ صلّى الله عليه واله والأئمّة صلوات الله عليهم حتّى ورد الينا من بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم والنّباهة ببلد قم طال ما تمنّيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو الشّيخ ابو سعيد محمّد بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن احمد بن علىّ بن الصّلت القمىّ ادام الله توفيقه وكان ابى رضى الله عنه يروى عن جدّه محمّد بن احمد بن علىّ بن الصّلت قدّس الله روحه ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته وكان احمد ابن محمّد بن عيسى فى فضله وجلالته يروى عن ابى طالب عبد الله بن الصّلت القمىّ رضه حتّى لقيه محمّد بن الحسن الصّفّار ويروى عنه فلمّا اظفرنى الله تعالى ذكره بهذا الشّيخ الّذى هو من اهل هذا البيت الرّفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسّر لى من لقائه واكرمنى به من اخائه وحبانى به من ودّه وصفائه فبينا هو يحدّثنى ذات يوم اذ ذكر لى عن رجل

قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيّين كلاما فى القائم
عليه السّلام قد حيّره وشكّكه فى امره بطول غيبته وانقطاع اخباره
فذكرت له فصولا فى اثبات كونه ورويت له اخبارا فى غيبته عن
النّبىّ صلّى اللّه عليه واله والايمّة صلوات اللّه عليهم سكنت اليها
نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشّكّ والارتياب
والشّبهة وتلقّى ما سمعه من الاثار الصّحيحة بالسّمع والطّاعة والقبول
والتّسليم وسالنى ان اصنّف فى هذا الفنّ[1] كتابا فاجبته الى
ملتمسه ووعدته جميع ما ابتغى اذا سهّل اللّه العود الى مستقرّى
ووطنى بالرّىّ فبينا انا ذات ليلة افكّر فيما خلّفت وراءى ولدى
واخوان ونعمة اذ غلّبنى النّوم ورايت كانّى بمكّة اطوف
حول البيت الحرام وانا من اهل فى الشّوط السّابع عند
الحجر الاسود استلمه واقبّله واقول امانتى ادّيتها وميثاقى تعاهدته
لتشهد لى بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزّمان صلوات اللّه
عليه واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسّم فكر
فعلم عمّ ما فى نفسى بتفرّسه فى وجهى فسلّمت عليه فردّ علىّ
السّلام ثمّ قال لى لم لا تصنّف كتابا فى الغيبة تلقى ما قد همّك
فقلت له يا ابن رسول اللّه قد صنّفت فى الغيبة اشياء فقال صلوات
اللّه عليه ليس على ذلك السّبيل آمرك ان تصنّف ولكن صنّف الان
كتابا فى الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السّلام ثمّ مضى
صلوات اللّه عليه فانتبهت فزعا الى الدّعاء والبكاء والبثّ والشّكوى الى
وقت طلوع الفجر فلمّا اصبحت ابتدات بتاليف هذا الكتاب ممتثلا
لامر ولىّ اللّه وحجّته ومستعينا باللّه ومتوكّلا عليه ومستغفرا من
التّقصير وما توفيقى الّا باللّه عليه توكّلت واليه انيب امّا بعد
فانّ اللّه تبارك وتعالى يقول فى مُحْكَم كتابه[2] واذ

[1] Glosse: المعنى. — [2] Koran 2, 28.

قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة فبدأ عزّ وجلّ بالخليفة قبل الخليقة فدلّ ذلك على انّ الحكمة فى الخليفة ابلغ من الحكمة فى الخليقة فلذلك ابتدأ به لانّه سبحانه حكيم والحكيم من يبدأ بالاهمّ دون الاعمّ وذلك تصديق قول الصّادق جعفر بن محمّد عليه السّلام حيث يقول والحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله عزّ وجلّ الخليقة خلوًا من الخليفة لكان قد عرّضهم للتّلف ولم يردع السّفيه عن سفهه بالنّوع الّذى يوجب حكمته من اقامة الحدود وتقويم المفسد واللّحظة الواحدة لا تسوغ[1] الحكمة ضرب صفح عنها انّ الحكمة تعمّ كما انّ الطّاعة تعمّ من زعم انّ الدّنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان يصحّح مذهب البراهمة فى ابطالهم الرّسالة ولولا انّ القران نزل بانّ محمّدا صلّى الله عليه واله خاتم[2] الانبياء لوجب كون رسول فى كلّ وقت فلمّا صحّ ذلك ارتفع معنى كون الرّسول بعده وبقيت الصّورة المستدعية للخليفة فى العقل وذلك انّ الله تقدّست اسماؤه لا يدعوا الى سبب الّا بعد ان يصوّر فى العقول حقايقه واذا لم يصوّر ذلك لم تتسق الدّعوة ولم تثبت الحجّة وذلك انّ الاشياء تألف اشكالها وتنبوا عن اضدادها فلو كان فى العقل انكار الرّسل لما بعث الله عزّ وجلّ نبيّا قطّ مثال ذلك الطّبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه ولو عالجه بدواء يخالف طباعه ادّى ذلك الى تلفه فثبت انّ الله تعالى احكم الحاكمين لا يدعوا الى سبب الّا وله فى العقول صورة ثابتة وبالخليفة يُستدلّ على المستخلف كما جرت به العادة فى العامّة والخاصّة وفى المعارف متى استخلف ملك ظالما استدلّ بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلا استدلّ بعدله على عدل مستخلفه فثبت انّ خلافة الله تعالى توجب

[1] Lies II. — [2] Koran 33, 40.

العصمة فلا يكون الخليفة الّا معصوما ولمّا استخلف اللّه عزّ وجلّ آدم فى الارض وجب على اهل السّموات الطّاعة فكيف الظّنّ باللّه باهل الارض ولمّا اوجب اللّه عزّ وجلّ على الخلق الايمان بملائكة اللّه فاوجب على الملائكة السّجود لخليفة اللّه ثمّ لمّا امتنع ممتنع من الجنّ عن السّجود له احلّ[1] اللّه له الذّلّ والصّغار والدّمار واخزاه ولعنه الى يوم القيامة علمنا بذلك رتبة الامام وفضله انّ اللّه تبارك وتعالى لمّا اعلم الملائكة انّه جاعل فى الارض خليفة اشهدهم على ذلك لانّ العلم شهادة فلزم من ادّعى انّ الخلق يختار الخليفة ان يشهد ملائكة اللّه كلّهم عن اخرهم عليه والشّهادة العظيمة تدلّ على الخطب العظيم كما جرت به العادة فى الشّاهد فكيف وانّى ينجو صاحب الاختيار من عذاب اللّه وقد شهدت عليه ملائكة اللّه اوّلهم واخرهم وكيف وانّى يعذّب صاحب النّصّ وقد شهدت له ملائكة اللّه كلّهم   وله وجه اخر وهو انّ القضيّة فى الخليفة باقية الى يوم القيامة ومن زعم انّ الخليفة اراد به النّبوّة فقد اخطأ من وجه وذلك انّ اللّه عزّ وجلّ وعد ان يستخلف من هذه الامّة خلفاء راشدين كما قال جلّ وتقدّس[2] وعد اللّه الّذين امنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم فى الارض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكّن[3] لهم دينهم الّذى ارتضى لهم وليبدلنّهم[4] من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ولو كانت قضيّة الخلافة قضيّة النّبوّة لا وجب حكم الاية ان يبعث اللّه عزّ وجلّ نبيّا بعد محمّد صلى اللّه عليه واله وما صحّ قوله خاتم النّبيّين فثبت انّ الوعد من اللّه عزّ وجلّ ثابت من غير النّبوّة ويثبت انّ الخلافة يخالف النّبوّة بوجه وقد يكون

---

[1] Lies: اجّل. — [2] Koran 24, 54. — [3] Lies n. Koran وليمكّننّ.
[4] Kor. liest II, d. H. S. IV.

الخليفة غير نبىّ ولا يكون النّبىّ الّا خليفة واخرى انّه عزّ وجلّ اراد ان يظهر باستعباده الخلق بالسّجود لآدم نفاق المنافق واخلاص المخلص كما كشفت الايّام والخبر عن قناعيهما اعنى ملائكة اللّه والشّيطان ولو وكل ذلك المعنى من اختيار الامام الى من اضمر سوءًا ما كشفت الايّام عنه بالتّعرّض وذلك انّه اختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسّجود له فكيف وانّه يوصل الى ما فى الضّمائر من النّفاق والاخلاص والحسد والدّاء الدّفين ووجه اخر وهو انّ الكلمة تتفاضل[1] على قدر المخاطب والمخاطَب فخطاب الرّجل عبده يخالف خطاب سيّده فالمخاطب كان اللّه عزّ وجلّ والمخاطَبون ملائكة اللّه اوّلهم واخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم كما انّ الكلمة الخصوص لها مصلحة خصوص[2] والمثوبة فى العموم اجلّ من المثوبة فى الخصوص كالتّوحيد الّذى هو عموم على عامّة خلق اللّه بخالف الحجّ والزّكوة وسائر ابواب الشّرع الّذى هو خصوص فقوله عزّ وجلّ واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة دلّ على انّ فيه معنى من معانى التّوحيد ولمّا اخرجه مخرج العموم[3] والكلمة اذا جاوزت الكلمة فى معنى[4] لزمها ما لزم اختها اذا جمعها معنى واحد ووجه ذلك انّ اللّه سبحانه علم انّ من خلقه من يوحّده ويأتمر لامره وانّ لهم اعداء يعيبوهم ويستبيحوا حريمهم ولو انّه عزّ وجلّ قصّر الايدى عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمة ويبيد الاختيار راسا وبطل الثّواب والعقاب والعبادات ولمّا استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من الضّروب لا تبطل معه العبادات والمثوبات وكان الوجه فى ذلك اقامة الحدود كالقطع والصّلب والقتل والحبس

---

[1] So der Text; es liegt näher, تتفاصل zu lesen. — [2] So die Stellung des Artikels in der H.-S. — [3] Nämlich in Koran 2, 28. — [4] Vermutlich hier هذا oder التّوحيد zu ergänzen.

عرينة من ربه

محمد صلى الله

امير المومنين

موسى

حذو النعل

اخلقني

يستعيد الله عز

الله عز

الله تعالى

جلّ عبوديّة ولادم طاعة ولما
جد لادم حسدا له ان جعل
ن صلبه فكفر بحسده وتابيّه[1]
ره ولُعن وسُمّى رجيما لاجل
ه من السّجود لادم بانّ قال[2]
نته من طين فجحد ما غيّب
واحتجّ بالظّاهر الّذى شاهده
يعلم لما فى صلبه وجودا ولم
كة وأُمَروا بالسّجود له لتعظيم
عليه السّلام فى غيبته مثل
فى السّجود له[4] ومثل من انكر
ثل ابليس فى امتناعه من
رُوى عن الصّادق جعفر بن
حدّثنا
كلّ رضى اللّه عنه قال حدّثنا
محمّد بن اسماعيل البرمكىّ
انّ اللّه تبارك وتعالى علّم ادم
عرضهم وهم ارواح على الملائكة
صادقين بانّكم احقّ بالخلافة
من ادم قالوا سبحانك لا
عليم الحكيم قال اللّه تبارك وتعالى

[1] sic! Die Form ist mir unl
als Inf. II von أَبِى, die aber w
wird. Die I. würde der Bedeu

[2] Koran 7, 11; 38, 77.

[3] Es ist wohl der Artikel

[4] Glosse لادم.

[5] Nach Koran 2, 29—31.

[1] Koran 21, 107.

[2] Koran 71, 9 und 10.

وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزغ السّلطان اكثر ممّا يزغ القرآن
وقد نطق بمثله قوله تعالى[1] لانتم اشدّ رهبة فى صدورهم من الله
فوجب ان ينصب الله عزّ وجلّ خليفة يقصّر[2] من ايدى اعدائه عن
اوليائه ما يصحّ به ومعه الولاية لانّه لا ولاية مع من اغفل الحقوق
وضيّع الواجبات ووجب خلعه فى العقول جلّ الله تعالى عن
ذلك   والخليفة اسم مشترك لانّه لو انّ رجلا بنى مسجدا
ولم يؤذّن فيه ونصب فيه مؤذّنا كان مؤذّنه فامّا اذا اذّن فيه
ايّاما ثمّ نصّب فيه مؤذّنا كان خليفته وكذلك الصّورة فى العقول
والمعارف   متى قال البندار انّ هذا خليفتى كان خليفته على البندرة
لا على البريد والمظالم[3] وكذلك القول فى صاحب البريد والمظالم
فثبت انّ الخليفة من الاسماء المشتركة وكان من صفة الله تعالى
ذكره الانتصاف لاوليائه من اعدائه فوكل من ذلك معنى الى
خليفته ولهذا الشّأن استحقّ معنى الخليفة دون معنى ان يتّخذ
شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من الشّأن قال الله تعالى
لابليس[4] يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت ثمّ قال عزّ وجلّ[5]
بيدىّ استكبرت وذلك انّه يقطع العذر ولا يوهم انّه خليفته شارك
الله فى وحدته فقال بعد ما عرفت انّه خلق الله ما منعك ان
تسجد ثمّ قال بيدىّ استكبرت واليد فى اللّغة قد تكون بمعنى
النّعمة وقد كان الله عزّ وجلّ عليه نعمتان حَوَتا نعما كقوله
عزّ وجلّ[6] واسبغ عليكم نِعَمَهُ ظاهرة وباطنة هما نعمتان حوتا نعما

---

[1] Koran 59, 13.

[2] Ob das من hier am Platze ist, scheint mir fraglich.

[3] Wohl eher von ظلم abzuleiten, obgleich der Text auch nachher ط hat (dort allerdings fraglich, ob ' oder ·).

[4] Koran 38, 75.

[5] Koran ebendaselbst V. 76. D. H.-S. trennt also anders als der Flügelsche Korantext! Dadurch entsteht die Künstelei der Deutung von بيدىّ. — [6] Koran 31, 19.

لا تحصى ثمّ غلّظ عليه القول بقوله عزّ وجلّ بيدىّ استكبرت كقول القائل بسيفى تقاتلنى وبرمحى تطاعننى وهذا ابلغ فى القبح واشنع فقوله عزّ وجلّ واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة كانت كلمة متشابهة احد وجوهها انّه يتصوّر عند الجاهل انّ اللّه عزّ وجلّ يستشير خلقه فى معنى التّبيين عليه ويتصوّر عند المستدلّ اذا استدلّ على اللّه عزّ وجلّ بافعاله المحكمة وجلالته الجليلة انّه جلّ عن ان يتلبّس عليه معنى ان يستعجم عليه حال فانّه لا يعجزه شىء فى السّموات والارض والسّبيل فى هذه الاية المتشابهة كالسّبيل فى اخواتها من الايات المتشابهات انّها تُرَدّ الى المحكمات ممّا يقطع به ومعه العذر للمتطوّق الى السّفه والالحاد فقوله واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة على معنى هدايتهم لطاعة جليلة مقترنة بالتّوحيد نافية عن اللّه عزّ وجلّ الخلع والظّلم وتضييع الحقوق وما تصحّ به ومعه الولاية فتكمل معه الحجّة ولا يبقى لاحد عذر فى اغفال حقّ واخرى انّه عزّ وجلّ اذا علم استقلال احد بعبادة لمعنى من معانى الطّاعات ندبه له حتّى تحصل له سعادة ويستحقّ معها مثوبة على قدرها ما لو اغفل ذلك جاز ان يغفل جميع معانى حقوق خلقه اوّلهم واخرهم جلّ اللّه عن ذلك وللقوّام بحقوق اللّه وحقوق خلقه مثوبة جليلة متى افكر فيها مفكّر عرف اجزاءها اذ لا وصول الى كلّها لجلالتها وعظم قدرها فاحد معانيها وهو جزء من اجزائها انّه يسعد بالامام العادل النّملة والبعوضة والحيوان اوّلهم واخرهم بدلالة قوله عزّ وجلّ[1] وما ارسلناك الّا رحمة للعالمين ويدلّ على صحّة ذلك قوله فى قصّة نوح عليه السّلام[2]

---

[1] Koran 21, 107.

[2] Koran 71, 9 und 10.

فقلت استغفروا ربّكم انّه كان غفّارا يرسل السّماء عليكم مدرارا الاية ومن المدرار وما ينتفع به الانسان وسائر الحيوان وسبب ذلك الدّعاة الى دين اللّه والهداة الى حقّ اللّه فمثوبته على اقداره وعقوبته على من عانده بحسابه ولهذا نقول انّ الامام يُحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه وقد اخرجت الاخبار الّتى رويتها فى هذا المعنى فى هذا الكتاب فى باب العلّة الّتى يُحتاج من اجلها الى الامام وقول اللّه عزّ وجلّ واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعلٌ فى الارض خليفة جاعل مُنَوَّن صفة اللّه الّتى وصف بها نفسه وميزانه قوله[1] انّى خالقٌ بشرا من طين فنوّنه ووصف به نفسه فمن ادّعى انّه يختار الامام وجب ان يخلق بشرا من طين فلمّا بطل هذا المعنى بطل الاخر اذ هما فى حيّز واحد ووجه اخر وهو انّ الملائكة فى فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا الاختيار[2] الامام حتّى تولّى اللّه ذلك بنفسه دونهم واحتجّ به على جميع خلقه انّه لا سبيل لهم الى اختياره لمّا لم يكن للملائكة اليه سبيل مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح اللّه ايّاهم فى ايات كثيرة مثل قوله عزّ وجلّ[3] عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامن[4] يعملون وكقوله عزّ وجلّ[5] لا يعصون اللّه ما امرهم ويفعلون ما يوٴمرون ثم[6] الانسان بما فيه من السّفه والجهل كيف وانّى يستتبّ له ذلك وهذا الاحكام دون الامامة مثل الصّوم والصّلوة والزّكوة والحجّ وغير ذلك لم يكل اللّه عزّ وجلّ شيئًا من ذلك الى خلقه فكيف وكل البهم الاهمّ[7] الجامع للاحكام كلّها والحقائق باسرها

[1] Koran 38, 71. — [2] Der Text hat den Artikel, — doch wohl fehlerhaft (wenigstens, wenn man wie der Text الامامِ punktiert).

[3] Koran 21, 26 (Ende) und 27. — [4] Der Koran liest: بامره.

[5] Koran 66, 6 (2. Hälfte). — [6] Vermutlich ثمّ zu punktieren.

[7] Der Text liest den Elativ, sollte nicht nur الهمّ zu schreiben sein?

وفى قوله عزّ وجلّ خليفة اشارة الى خليفة واحد ثبت به ومعه قول من زعم انّه يجوز ان يكون فى وقت واحد ايمّة كثيرة وقد اقتصر اللّه عزّ وجلّ على الواحد ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبّروا عنه لم يقتصر اللّه عزّ وجلّ على الواحد ودعوانا محاذ لدعواهم[1] ثمّ انّ القران يرجّح فى قولنا دون قولهم والكلمتان اذا تقابلتا ثمّ رُجّح احداهما على الاخرى بالقران كان الرّجحان اولى ولقوله عزّ وجلّ[2] واذ قال ربّك للملائكة الاية فى الخطاب الّذى خاطب اللّه عزّ وجلّ به نبيّه محمّدا صلّى اللّه عليه واله لمّا قال ربّك من اصحّ الدّليل على انّه سبحانه يستعمل هذا المعنى فى امّته الى يوم القيامة وانّ الارض لا تخلوا من حجّة عليهم فلولا ذلك لما كان لقوله ربّك حكمة وكان يجب ان يقول ربّهم وحكمة اللّه فى السّلف كحكمته فى الخلف لا تختلف فى مرّ الايّام وكرّ الاعوام وذلك انّه عزّ وجلّ عدل حكيم لا يجمعه واحدا من خلقه نسب[3] جلّ اللّه عن ذلك ولقوله عزّ وجلّ واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة الاية معنى وهو انّ اللّه عزّ وجلّ لا يستخلف الّا من له نقاء السّريرة ليبعد عن الخيانة لانّه لو اختار من لا نقاء له فى السّريرة كان قد خان خلقه لانّه لو انّ دلّالا قدّم حمّالا خائنا الى تاجر فحمل له حملا فخان فيه كان الدّلّال خائنا فكيف تجوز الخيانة على اللّه وهو يقول وقوله الحقّ[4] انّ اللّه لا يهدى كيد الخائنين وادّب محمّدا صلّى اللّه عليه واله بقوله[5] ولا تكن للخائنين خصيما فكيف وانّى يجوز ان يأتى ما ينهى عنه وقد عيّر

---

[1] Die Lesart des Textes ist mir unverständlich. Ich punktiere مجادل.

[2] Koran 2, 28.

[3] Es muß doch wohl نسبا gelesen werden.

[4] Koran 12, 52.

[5] Koran 4, 106.

اليهود بسيمة النّفاق فقال[1] اتامرون النّاس بالبرّ وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وفى قوله تعالى واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة[2] اوجب بهذا اللفظ معنى فهو ان تعتقدوا طاعته فاعتقد عدوّ اللّه ابليس بهذه الكلمة نفاقا واضمره حتّى صار به منافقا وذلك انّه اضمر انّه يخالفه متى استعبد بالطّاعة له[3] فكان نفاقه انكر النّفاق لانّه نفاق بظهر الغيب ولهذا من الشّان صار اخزى المنافقين كلّهم ولمّا عرّف اللّه سبحانه وتعالى ملائكته ذلك اضمروا الطّاعة له واشتاقوا اليه فاضمروا نقيض ما اضمره الشّيطان فصار لهم من الرّتبة عشرة اضعاف ما استحقّ عدوّ اللّه من الخزى والخسار والطّاعة والموالات بظهر الغيب ابلغ فى الثّواب والمدح لانّه ابرا من الشّبهة والمغالطة ولهذا روى عن النّبىّ صلّى اللّه عليه واله انّه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السّماء ولك مثلاه

وانّ اللّه تبارك وتعالى اكّد دينه بالايمان بالغيب فقال[4] هدى للمتّقين الّذين يومنون بالغيب الاية فالايمان بالغيب اعظم مثوبة لصاحبه لانّه خلو من كلّ عيب وريب لانّ بيعة الخليفة وقت المشاهدة قد يتوهّم على البايع[5] انّه انّما يطيع رغبة فى خير او مال او رهبة من قتل او غير ذلك ممّا هو عادات ابناء الدّنيا فى طاعة ملوكهم وايمان الغيب مامون من ذلك كلّه ومحروس من معايبه واصله ويدلّ على ذلك قول اللّه عزّ وجلّ[6] فلمّا

---

[1] Koran 2, 41.

[2] Glosse: حجّة قويّة فى غيبة الامام عمّ وذلك انّه عزّ وجلّ لمّا قال انّى جاعل فى الارض خليفة

[3] Die Worte von فاعتقد — بالطّاعة له folgen im Texte noch einmal, jedenfalls irrtümlich.

[4] Koran 2, 1 und 2.

[5] So d. H.-S. (Es ist wohl Part. III zu lesen.)

[6] Koran 40, 84 f.

راوا باسنا قالوا امنّا باللّه وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لمّا راوا باسنا فلمّا حصل المتعبّد ما حصل من الايمان بالغيب لم يحرم اللّه عزّ وجلّ ذلل ملائكته فقد جاء فى الخبر انّ اللّه سبحانه قال هذه المقالة لملائكته قبل خلق ادم بسبع مائة عام وكان يحصل فى هذه المدّة الطّاعة لملائكة اللّه تعالى على قدرها ولو انكر منكر هذا الخبر والوقت والاعوام لم يجد بدّا من القول بالغيبة[1] ولو ساعة واحدة والسّاعة الواحدة لا تتعرّى عن حكمة وما حصل من الحكمة فى السّاعة حصل فى السّاعتين حكمتان وفى السّاعات حكم فما زاد فى الوقت الّا زاد فى المثوبة الّا كشف اللّه عن الرّحمة وذلّ عن الجلالة فصحّ الخبر انّ فيه تاييد الحكمة وتبليغ الحجّة وفى قول اللّه عزّ وجلّ واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة حجّة فى غيبة الامام عليه السّلام من اوجه كثيرة واحدها انّ الغيبة قبل الوجود ابلغ الغيبات كلّها وذلك انّ الملائكة ما شهدوا قبل ذلك خليفة قطّ وامّا نحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غير واحد قد نطق به القران وتواترت به الاخبار حتّى صارت كالمشاهدة والملائكة لم يعهدوا واحدا منهم فكانت تلك الغيبة ابلغ واخرى انّها كانت غيبة من اللّه عزّ وجلّ وهذا الغيبة الّتى للامام عليه السّلام هى من اعداء اللّه فاذا كان فى الغيبة الّتى هى من اللّه عزّ وجلّ عبادة الملائكة فما الظّن بالغيبة الّتى هى من اعداء اللّه وفى غيبة الامام عليه السّلام عبادة مخلصة لم تكن فى تلك الغيبة وذلك انّ الامام الغائب عليه السّلام ممنوع مقهور مزاحم فى حقّه قد غلب قهرا وشيعته قسرا جرى عليه من اعداء اللّه ما جرى من سفك الدّماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجور على الايتام وتبديل الصّدقات

---

[1] Vgl. Seite 10, Anm. 4 (Koran 2, 1 und 2).

غير ذلك ممّا لا خفاء به ومن اعتقد موالاته شاركه فى اجره وجهاده وتبرّأ من اعدائه وكان فى براءة مواليه من اعدائه اجر يربى على اجر ملائكة الله عزّ وجلّ على الايمان بالامام[1] الغيب فى العدم

وانّما قصّ الله عزّ وجلّ نباؤه[2] قبل وجوده توقيرا وتعظيما ليستعبد له الملائكة ويتشمّروا لطّاعة وانّما مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب او رسول الى اوليائه انّه قادم عليهم حتّى يتهيّئوا لاستقباله وارتياد الهدايا له ما يقطع به ومعه عذرهم فى تقصير ان قصّروا فى خدمته كذلك بداء الله عزّ وجلّ بذكر انبيائه ابانة عن جلالته ورتبته وكذلك قصتّه[3] فى السّلف والخلف

ما قبض خليفة الّا عرّف خلقه الخليفة الّذى

يتلوه وتصديق ذلك قوله[4] عزّ وجلّ افمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه الاية فالّذى على بيّنة من ربّه محمّد صلّى الله عليه واله والشّاهد الّذى يتلوه علىّ بن ابى طالب امير المومنين عليه السّلام دلالته قوله[4] عزّ وجلّ ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة[5] الكلمة من كتاب موسى المجاورة لهذا المعنى حذو النّعل[6] والقذّة بالقذّة قوله عزّ وجلّ[7] وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتمّ ميقات ربّه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين واستعبد الله عزّ وجلّ الملائكة بالسّجود لادم تعظيما له غيّبه عن ابصارهم وذلك انّه عزّ وجلّ انّما امرهم بالسّجود لادم لما اودع[8] صلبه من ارواح حجج الله تعالى

[1] In dem Wort بألامام steht fälschlich der Art.
[2] Das Wort ist im Manuskript nicht gut leserlich.
[3] Der Text hat قصتنه.
[4] Koran 11, 20.
[5] Eine Glosse ergänzt و.
[6] Ergänze بالنّعل.
[7] Koran 7, 138.
[8] Vgl. zu dem Ausdrucke Koran 4, 27 und Hebräerbrief 7, 10.

ذكره فكان ذلك السّجود لله عزّ وجلّ عبوديّة ولادم طاعة ولما
فى صلبه تعظيما فابى ابليس ان يسجد لادم حسدا له اذ جعل
صلبه مستودع ارواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتابيّه[1]
وفسق عن امر ربّه وطُرد عن جواره ولُعن وسُمّى رجيما لاجل
انكاره للغيبة لانّه احتجّ فى امتناعه من السّجود لادم بانّ قال[2]
انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فجحد ما غيّب
عن بصره ولم يوقع التّصديق به واحتجّ بالظّاهر الّذى شاهده
وهو جسد ادم وانكر ان يكون يعلم لما فى صلبه وجودا ولم
يومن بانّ ادم انّما جُعل قبلة للملائكة وأُمروا بالسّجود له لتعظيم
ما فى صلبه فثل من آمن بالقائم عليه السّلام فى غيبته مثل
ملائكة[3] الّذين اطاعوا الله عزّ وجلّ فى السّجود له[4] ومثل من انكر
القائم عليه السّلام فى غيبته مثل ابليس فى امتناعه من
السّجود لادم عليه السّلام كذلك رُوى عن الصّادق جعفر بن
محمّد عليه السّلام حدّثنا
بذلك محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثنا
محمّد بن ابى عبد الله الكوفىّ عن محمّد بن اسماعيل البرمكىّ
عن جعفر بن محمّد عليه السّلام انّ الله تبارك وتعالى علّم ادم
عليه السّلام اسماء حجج الله كلّها ثمّ عرضهم وهم ارواح على الملائكة
فقال[5] انبئونى باسماء هاؤلاء ان كنتم صادقين بانّكم احقّ بالخلافة
فى الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم قالوا سبحانك لا
علم لنا الّا ما علّمتنا انّك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى

[1] sic! Die Form ist mir unklar, grammatisch ließe sie sich deuten als Inf. II von أبى, die aber weder bei Freytag noch Lane angeführt wird. Die I. würde der Bedeutung nach passen.
[2] Koran 7, 11; 38, 77.
[3] Es ist wohl der Artikel zu setzen.
[4] Glosse لادم.
[5] Nach Koran 2, 29—31.

يا ادم انبئهم باسمائهم فلمّا ابنئهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند اللّه تعالى ذكره فعلموا انّهم احقّ بانّ يكونوا خلفاء اللّه فى ارضه وحججه على ربّية[1] ثمّ غيّبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبّتهم وقال لهم الم اقل لكم انّى اعلم غيب السّموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدّثنى بذلك احمد بن الحسن القطّان عن الحسن بن علىّ السّكونىّ عن محمّد بن زكريّاء الجوهرىّ قال حدّثنا محمّد بن عمارة عن ابيه عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه السّلام وهذا استعباد اللّه عزّ وجلّ للملائكة بالغيبة والاية اوّلها فى قصّة الخليفة واذا كان امرها مثلها كان الكلام نظم وفى النّظم حجّة ومنه يؤخذ وجه الاجماع لامّة محمّد صلّى اللّه عليه واله اوّلهم واخرهم وذلك انّه سبحانه وتعالى اذا علّم ادم الاسماء على ما قاله المخالفون فلا محالة انّ اسماء الايمّة داخلة فى تلك الجملة فصار ما قلناه فى ذلك باجماع الامّة ومن اصحّ الدّليل انّه لا محالة لمّا دلّ الملائكة على السّجود لادم فانّه حصل لهم عبادة ولمّا حصل لهم عبادة اوجب باب الحكمة ان يحصل لهم ما فى خبره سوا كان فى وقت او فى غير وقت فانّ الاوقات ما تغيّر الحكمة ولا تبدّل الحجّة اوّلها كاخرها واخرها كاوّلها لا يجوز فى حكمة اللّه ان يحرمهم معنى من معنى المثوبة ولا ان يبخل بفضل من فضائل الايمّة لانّهم كلّهم شرع واحد دليل ذلك بالرّسل متى امن مؤمن بواحد منهم او بجماعة وانكر واحد[2] لم يقبل منه إيمانه كذلك القضيّة فى الايمّة عليهم السّلام اوّلهم واخرهم وقد قال الصّادق عمّ المنكر لاخرنا كالمنكر لاوّلنا وقال عمّ من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات وسنخرج ذلك فى هذا

---

[1] Das im Manuskript undeutliche Wort ist wohl بَرِيَّتِهِ zu lesen.

[2] Lies واحدا.

الكتاب مستندا فى موضعه ان شاء الله تعالى وصحّ انّ قوله عزّ وجلّ وعلّم ادم الاسماء كلّها اراد به اسماء الايمّة عليهم السّلام وللاسماء معانى كثيرة وليس احد معانيها باولى من لاخر[1] والاسماء اوصاف وليس احد الاوصاف باولى من الاخر فمعنى الاسماء انّه علّم ادم عمّ اوصاف الايمّة كلّها اولّها واخرها ومن اوصافهم الحلم والعلم والفتوى والتّقوى والشّجاعة والعصمة والسّخاء والوفاء وقد نطق بمثله كتاب الله تعالى ذكره فى اسماء الايمّة عليهم السّلام كقوله عزّ وجلّ [2]واذكر فى الكتاب ابراهيم انّه كان صدّيقا نبيّا واذكر فى الكتاب اسماعيل[3] انّه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيّا وكان يامر اهله بالصّلوة والزّكوة وكان عند ربّه مرضيّا واذكر فى الكتاب ادريس[4] انّه كان صدّيقا نبيّا ورفعناه مكانا عليّا وكقوله عزّ وجلّ واذكر فى الكتاب موسى[5] انّه كان مخلصا وكان رسولا نبيّا وناديناه من جانب الطّور الايمن وقرّبناه نجيّا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيّا فوصف الرّسل عليهم السّلام وحمدهم بما كان فيهم من الشّيم المرضيّة والاخلاق الزّكيّة وكان ذلك اوصافهم واسمائهم كذلك علّم الله عزّ وجلّ ادم الاسماء كلّها والحكمة فى ذلك ايضا انّه لا وصول الى الاسماء ووجوه الاستعبادات الّا من طريق السّماع والعقل غير متوجّه الى ذلك لانّه لو نظر عاقل شخصا من بعيد او قريب لما يوصل الى استخراج اسمه ولا سبيل اليه الّا من طريق السّماع فجعل الله عزّ وجلّ العهدة فى باب الخليفة السّماع ولمّا كان كذلك ابطل به باب الاختيار اذ الاختيار من طريق الآراء وقضيّة الخليفة موضوعة على السّماع فصحّ به ومعه

[1] Text hier deutlich so: من لاخر; dagegen Zeile 4 من الاخر; und so wohl auch hier.

[2] Koran 19, 42.

[3] Koran 19, 52.

[4] Koran 19, 57 f.

[5] Koran 19, 52—54.

مذهبنا فى الامام انّه يصحّ بالنّصّ والاشارة فامّا باب الاشارة فضى
فى قوله عزّ وجلّ ثمّ عرضهم على الملائكة فباب العرض مبنىّ على
الشّخص والاشارة وباب الاسم مبنىّ على السّمع وصحّ بمعنى الاشارة
والنّصّ جميعا والعرض الّذى قال اللّه عزّ وجلّ ثمّ عرضهم على
الملائكة معنيان احدهم عرض اشخاصهم وهيئتهم كما رويناه فى
اخبار اخذ الذّرّ والميثاق والوجه الاخر ان يكون عزّ وجلّ
عرضهم على الملائكة[1] من طريق الصّفة والنّسبة كما يقوله قوم مخالفينا
فمن كلا المعنيين يحصل استعباد اللّه عزّ وجلّ الملائكة بالايمان
بالغيبة وفى قوله عزّ وجلّ انبئونى باسماء هاؤلاء ان
كنتم صديقين حكم كثيرة احداها انّ اللّه عزّ وجلّ ذكره اهّل
ادم عليه السّلام لتعليم الملائكة اسماء الائمّة عن اللّه عزّ وجلّ
ذكره واهّل الملائكة لتعليم اسمائهم عن ادم فاللّه عزّ وجلّ علّم ادم
وادم علّم الملائكة فكان ادم فى حيّز المعلّم وكانوا فى حيّز المتعلّمين
هذا ما نصّ عليه القران وقول الملائكة التّعليم سبحانك لا علم
لنا الّا ما علّمتنا انّك انت العليم الحكيم فيه احجّ دليل وابين
حجّة لنا انّه لا يجب لاحد ان يقول فى اسماء الائمّة واوصافهم
عليهم السّلام الّا عن تعليم اللّه جلّ جلاله ولو جاز لاحد ذلك
كان للملائكة اجوز ولمّا سبّحوا اللّه دلّ تسبيحهم على انّ
الشّرع بما[2] ينا فى التّوحيد وذلك انّ التّسبيح تنزيه اللّه عزّ وجلّ

---

[1] Die H.-S. hat hier, Zeile 2 und Zeile 8 den Artikel ausgelassen.

[2] Die Lesart des Manuskripts vermag ich nicht zu deuten. (Sollte vielleicht يُنَافِى zu lesen sein? Dann muß freilich das Genetiv-i des Textes (اَلتّوحيد) in den Nom., resp. Acc. korrigiert werden. نفى III. nach Lane: Die Koëxistenz von etwas anderem ausschließen. Allerdings muß dann auch statt انّ vor اَلشّرع geschrieben werden انّه. Wörtlich übersetzt würde das etwa folgender-

وباب التّنزيه لا يوجد فى القران الّا عند قول جاحد او ملحد او متعرّض لابطال التّوحيد والقدح فيه   فلم يستنكفوا اذا لم يعلموا ان يقولوا لا علم لنا الّا ما علّمتنا فمن تكلّف علم ما لا يعلم احتجّ اللّه عليه بملائكة[1] وكانوا شهداء اللّه عليه فى الدّنيا والاخرة وانّما اقّل اللّه الملائكة لاعلامهم على لسان ادم عند اعترافهم بالعجز وانّهم لا يعلمون فقول عزّ وجلّ يا ادم انبئهم باسمائهم

ولقد كلّمنى رجل بمدينة السّلام فقال لى انّ الغيبة قد طالت والحيرة قد اشتدّت وقد رجع كثير عن القول بالامامة لطول الامد فكيف هذا فقلت له انّ سنّة الاوّلين فى هذه الامّة جارية حذو النّعل بالنّعل كما رُوِىَ عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله فى غير خبر بانّ موسى عم ذهب الى ميقات ربّه على ان يرجع الى قومه بعد ثلاثين ليلة فاتمّها اللّه عزّ وجلّ بعشر فتمّ ميقات ربّه اربعين ليلة ولتاخّره عنهم فصل عشرة ايّام على ما وعدهم استطالوا المدّة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن امر ربّهم عزّ وجلّ وعن امر موسى عم وعصوا خليفته هرون عم واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون اللّه عزّ وجلّ قال السّامرىّ لهم هذا الهكم واله موسى وهرون عليه السّلام يعظهم وينهاهم عن عبادة العجل ويقول[2] يا قوم انّما فُتِنتم به وانّ ربّكم الرّحمن فاتّبعونى واطيعوا امرى قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتّى يرجع الينا موسى فلمّا رجع موسى الى قومه غضبان

---

maßen heißen: Und da sie nun Gott lobpreisen, so weist ihre Lobpreisung darauf hin, daß [dieselbe] eine Art ist, wodurch die Anerkennung der Einzigkeit [Gottes] als alleingültig hingestellt wird; denn die Lobpreisung Gottes ist eine absolute Herrlichkeitserklärung Gottes [eigentlich: eine Aussage, daß er frei sei von allem Bösen], und eine solche findet sich im Korane nur gegenüber . . . . .)

[1] Siehe Anmerkung 1 voriger Seite.

[2] Koran 20, 92 f. (Vgl. auch zur ganzen Stelle 7, 149.)

اسفا قال بئسما خلفتمونى من بعدى اعجلتم امر ربّكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجرّه اليه والقصّة فى ذلك مشهورة

فليس بعجب ان يستطيل الجهّال من هذه الامّة مدّة غيبة صاحب زماننا عمّ يرجع كثير منهم عمّا كانوا دخلوا فيه بغير اصل وبصيرة ثمّ يعتبروا بقول الله تعالى ذكره حيث يقول [1]الم يان للّذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحقّ ولا تكونوا كالّذين اوتوا الكتاب فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون   فقال يوما انزل الله عزّ وجلّ فى كتابه هذا المعنى قلت قوله عزّ وجلّ [2]آلمّ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتّقين الّذين يومنون بالغيب يعنى بالقائم وغيبته حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن احمد بن محمّد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن بشير الرّقىّ عن ابن عبد الله عم قوله عزّ وجلّ هدى للمتّقين الّذين يومنون بالغيب فقال المتّقون شيعة علىّ عليه السّلام والغيب فهو الحجّة الغائب وشاهد ذلك قول الله عزّ وجلّ [3]يقولون لو لا أُنزِلَ عليه اية من ربّه فقل انّما الغيب لله فانتظروا انّى معكم من المنتظرين فاخبر عزّ وجلّ انّ الاية هى الغيب الغيب هو الحجّة وتصديق ذلك قوله تعالى[4] وجعلنا ابن مريم وامّه اية يعنى حجّة   حدّثنا ابى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا محمّد بن الحسين بن ابو الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن علىّ بن زياد عن ابى عبد الله عليه السّلام قاله فى قول الله عزّ وجلّ[5] يوم ياتى بعض ايات ربّك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من

---

[1] Koran 57, 15. (Der Flügelsche Text hat نزّل und يكونوا.)

[2] Der Flügelsche Text hat Koran 2, 1 f. آلٓمٓ.

[3] Koran 10, 21. — [4] Koran 23, 52. — [5] Koran 6, 159 b.



قبل وقال الايات هم الايمّة والاية المنتظرة هو القائم عليه السّلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسّيف وان امنت عن تقديم من ابائه[1] عليهم السّلام وقد سمّى الله عزّ وجلّ يوسف عم حين قصّ قصّته على نبيّه محمّد صلّى الله عليه واله فقال عزّ وجلّ[2] ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم بينهم وهم يمكرون فسمّى يوسف عليه السّلام غيبا لانّ الانبياء الّتى قصّتها كانت انبياء يوسف عم فيما اخبر به قصّته وحالته ومن الت اليه اموره

ولقد كلّمنى بعض المخالفين فى هذه الاية فقال معنى قوله عزّ وجلّ الّذين يومنون بالغيب اى بالبعث والنّشور واحوال القيامة فقلت له لقد جهلت فى تاويلك وضللت فى قولك فانّ اليهود والنّصارى وكثير من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يومنون بالبعث والنّشور والحساب والثّواب والعقاب فلم يكن الله ليمدح المومنين بمدحه وقد شركهم فيها فرق الكفر والجحود بل وصفهم عزّ وجلّ بما هو لهم خاصّة لم يشركهم فيه احد غيرهم ولا يكون الايمان ايمانا صحيحا من مومن الّا بعد علمه بحال من يومن به كما قال الله عزّ وجلّ[3] الّا من شهد بالحقّ وهم يعلمون فلم يوجب لهم صحّة ما يشهدون به الّا من بعد علمهم

كذلك لن ينفع الايمان من امن بالمهدىّ القائم عليه السّلام حتّى يكون عرفا بشانه فى حال غيبته وذلك انّ الايمّة عليهم السّلام فقد اخبروا بغيبته ووصفوا كونها بشيعتهم فيما نُقل عنهم عليهم السّلام واستُحفظ فى الصّحف ودُوّن فى الكتب المؤلّفة من قبل ان تقع الغيبة بما نهى[4] سنة اقلّ او اكثر وليس احد من

[1] So scheint der etwas ineinandergezogene Text zu schreiben; es ist zu punktieren من ابائه.

[2] Koran 12, 103. — [3] Koran 43, 86 b. — [4] Glosse: اثنى.

اتباع الائمّة الّا وقد ذكر ذلك فى كثير من كتبه وروايته ودونه
فى مُصَنّفاته وفى الكتب الّتى تعرف بالاصول بدونه مُسْتَحفَظة عند
شيعة ال محمّد من قبل الغيبة بما ذكرنا من السّنين وقد اخرجت
ما حضرنى من الاخبار المسنَدة فى الغيبة فى هذا الكتاب فى
مواضعها فلا يخلوا حال هاؤلاء الاتباع المؤلّفين الكتب ان يكونوا
علموا الغيب بما وقع الان من الغيبة فالّفوا ذلك فى كتبهم
ودوّنوه فى مصنّفاتهم من قبل كونها وهذا مح[1] عند اهل اللبّ
والتّحصيل ان يكونوا اسّسوا فى كتبهم الكذب فاتّفق الامر لهم
كما ذكروا وتحقّق ما وصفوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف
ارائهم وتباين اقطارهم ومحالّهم وهذا ايضا مح[1] كالسّبيل والوجه
الاوّل فلم يبق فى ذلك الّا انّهم حفظوا من ائمّتهم المستحفظين
للوصيّة عليهم السّلام[2] عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله من ذكر
الغيبة وصفة كونها فى مقام بعد مقام الى اخر المقامات ما دوّنوه
فى كتبهم والّفوه فى اصولهم وبذلك وشبهه فلج الحقّ
وزهق الباطل انّ الباطل كان زهوقا وانّ خصومنا ومخالفينا
من اهل الاهواء المضلّة تصدّوا لدفع الحقّ وعناده بما وقع من
غيبة صاحب زماننا القائم عليه السّلام واحتجابه عن ابصار المشاهدين
ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنة ولا بصيرته مستحكمة
فاقول وباللّه التّوفيق انّ الغيبة الّتى وقعت بصاحب زماننا عليه
السّلام قد لزمت حكمتها وبان حقّها وفلجت حجّتها للّذى
شاهدناه وعرفناه من اثار حكم اللّه عزّ وجلّ واستقامة تدبيره

---

[1] Im Texte steht مح mit dem niedergelegten Zeichen für Ausgefallenes ٢. Ich kann es nicht deuten. Vielleicht ist es Abkürzung für لا محالة = «zweifellos». Das würde an beiden Stellen zu dem Sinne des Gesagten passen.

[2] So der Text. Das السّلام ist als sinnlos wegzulassen.

فى حجّته المتقدّمة فى الاعصار السّالفة مع ايمّة الضّلال وتظاهر
الطّواغيت واستعلاء الفراعنة فى الحقب الخالية وما نحن بسبيله
فى زماننا هذا مع تظاهر ايمّة الكفر بمعونة اهل الافك والعدوان
وذلك انّ خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا عمّ كوجود من
تقدّمه من الايمّة عليهم السّلام فقلوا انّه قد مضى على قولكم
من عصر وفات نبيّنا عمّ احدى[1] عشر اماما كلّ منهم كان ظاهرا
موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاصّ والعامّ فان لم يُوجَد
كذلك فسد عليكم امر من تقدّم من ايمّتكم كفساد امر صاحب
زمانكم هذا فى عدمه وتعذّر وجود فاقول وبالله التّوفيق
انّ خصومنا قد جهلوا اثار حكمة الله واغفلوا مواقع الحقّ
ومناهج السّبل فى مقامات حجج الله مع ايمّة الضّلال فى دول
الباطل فى كلّ عصر وزمان اذ قد ثبت انّ ظهور حجج الله فى مقاماتهم
فى دولة الباطل على سبيل الامكان والتّدبير لاهل الزّمان فان
كانت الحال ممكنة فى استقامة تدبير الاولياء لوجود الحاجّة بين
الخاصّ والعامّ وكان استتاره ما توجبه الحكمة ويقتضيه التّدبير
حجبه الله وستره الى وقت طلوع الكتاب اجله كما قد
وجدنا من ذلك فى حجج الله المتقدّمة من عصر وفات ادم عليه السّلام
الى حين زماننا هذا منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك
جاءت الاثار ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدّثنا به
ابى رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمّد بن
خلد البرقى عن ابيه عن محمّد بن سنان عن اسحق بن جوير
عن عبد الحميد بن ابى الدّيلم قال قال الصّادق جعفر بن
محمّد عمّ يا عبد الحميد انّ لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين
فاذا سالت بحقّ المستعلنين فسئله بحقّ المستخفين وتصديق

[1] So schreibt die H.-S.

ذلك من الكتاب قوله[1] ورسلا قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وكلّم اللّه موسى تكليما فكانت حجج اللّه كذلك من وقت وفات ادم عم الى وقت ظهور ابراهيم عم اوصياء مستعلنين ومستخفين فلمّا كان وقت كون ابراهيم عم سرّ[2] اللّه شخصه واخفى ولادته لانّ الامكان فى ظهور الحجّة كان متعذّرا فى زمانه وكان ابراهيم عم فى سلطان نمرود مستترا لامره غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيّته واهل مملكته فى طلبه الى ان دلّهم ابراهيم عم على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت الغيبة امدها ووجب اظهار ما اظهره للّذى اراده اللّه من اثبات حجّته واكمال دينه فلمّا كان وقت وفات ابراهيم عم كان له اوصياء حججا للّه فى ارضه يتوارثون الوصيّة كذلك مستعلنين ومستخفين الى طلوع وقت كون موسى عم فكان فرعون يقتل اولاد بنى اسرائيل فى طلب موسى عم الّذى قد شاع من ذكره وخبر كونه فسرّ[2] اللّه ولادته ثمّ قذفته امّه فى اليمّ كما اخبر اللّه عزّ وجلّ وكتابه فالتقطه ال فرعون وكان موسى عم فى حجر فرعون وهو يربّيه وهو لا يعرفه وفرعون يقتل اولاد بنى اسرائيل فى طلبه ثمّ كان من امره بعد ان اظهر دعوته ودلّهم على نفسه ما قد قصّه اللّه عزّ وجلّ فى كتابه فلمّا كان وقت وفات موسى عم كان له اوصياء حجج اللّه كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى عم فى ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه ظاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لانّ زمانه كان زمان امكان ظهور الحجّة كذلك ثمّ كان له من بعد ذلك اوصياء حججا مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور نبيّنا محمّد صلّى اللّه عليه واله وقال اللّه له فى الكتاب[3]

[1] Koran 4, 162.
[2] So der Text; es ist aber wohl ستر zu lesen.
[3] Koran 41, 43.

ما يقال لك الّا ما قد قيل للرّسل من قبلك ثمّ قال[1] سنّة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا فكان ممّا قيل له لزم من سنّة على إيجاب سنن من تقدّمه من الرّسل اقامة الاوصياء له كاقامة من تقدّمهم[2] لاوصيائهم فاقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله الاوصياء كذلك واخبر ان يكون المهدىّ خاتم الايمّة عليهم السّلام وانّه يملأ الارض قسطا وعدلا كما مُلئت جورا وظلما نُقلت الامّة بذلك باجمعها عنه عم وانّ عيسى ينزل فى وقت صاحب زماننا المنتظر للقسط والعدل كما اوجبت الحكمة باستقامة التّدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدّمة بالوجود وذلك انّ المعروف للعالم بين الخاصّ والعامّ من اهل هذه الملّة انّ الحسن بن علىّ ولد صاحب زماننا عليهم السّلام كان قد وكّل به طاغية زمانه الى وقت وفاته فلمّا توفّى عم وُكّل بحاشيته واهله وحُبست جواريه وطُلب مولوده هذا اشدّ الطّلب وكان احد المُوَلّيْنَ عليه عمّه جعفر اخو الحسن بن علىّ بما ادّعاه لنفسه من الامامة ورجا ان يتمّ له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزّمان عم فجرت السّنّة فى غيبته بما جرى من سنن غيبته[3] من ما ذكرنا من الحجج المتقدّمة فلزم من حكمة غيبته عم ما لزم من حكمة غيبتهم

فكان من مُعَارَضَة خصومنا ان قالوا اولم اوجبتم فى الايمّة ما كان واجبا على الانبياء فيما انكرتم انّ ذلك كان جائزا فى الانبياء وغير جائز فى الايمّة فانّ الايمّة ليسوا كالانبياء فغير جائز ان يشَبَّه حال الايمّة بحال الانبياء فاوجدنا دليلا مقنعا على انّه جائز فى الايمّة ما كان جائزا فى الانبياء فيما شبّهتم من حال الايمّة الّذين امنوا باشباه الانبياء والرّسل وانّما يقاس الشّكل بالشّكل والمثل بالمثل فلم تثبت دعواكم فى ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم فى

---

[1] Koran 17, 79.
[2] Das Pluralsuffix هم ist doch wohl nur Schreibfehler, lies ه.
[3] Text غيبته, jedenfalls zu lesen غيبة.

تشبيهكم حال الايمّة بحال الانبياء الّا بدليل مقنع

فاقول وبالله اهتدى انّ خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ولو انّهم كانوا من اهل التّمييز والنّظر والتّفكّر والتّدبير باطّراح العناد وازالة العصبيّة لرؤسائهم ومن تقدّم من اسلافهم لعلموا انّ كلّ ما كان جائزا فى الانبياء فهو واجبا فى الايمّة حذو النّعل بالنّعل وذلك انّ الانبياء هم اصول الايمّة ومقتصبيهم والايمّة خلفاء الانبياء واوصيائهم والقائمون بحجّة الله على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدود شرائعه ما دام التّكليف على العباد قائما والامر لهم لازما ولو وجبت المعارضة لجاز لقائل ان يقول انّ الانبياء هم حجج الله فغير جائز ان يكون الايمّة حجج الله اذ ليسوا بالانبياء ولا كالانبياء وله ان يقول ايضا فغير جائز ان يُسَمّوا ايمّة لانّ الانبياء كانوا ايمّة وهاؤلاء ليسوا بانبياء فيكونوا ايمّة كالانبياء وغير جائز ايضا ان يقوموا بما كان يقوم به الرّسل من الجهاد والامر بالمعروف والنّهى عن المنكر الى غير ذلك من ابواب الشّريعة اذ ليسوا كالرّسول ولا هم برسل

ثمّ يأتى بمثل هذا من المحال ممّا يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلمّا فسد هذا كلّه كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده ثمّ نحن نبيّن الان ونوضح بعد هذا كلّه لانّ التّشاكل بين الانبياء والايمّة بيّن واضح ويلزمهم انّهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حججا على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك قول الله عمّ[1] اطيعوا الله واطيعوا الرّسول واولى الامر منكم وقوله[2] ولو ردّوه الى الرّسول والى اولى الامر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم

فولاة الامر هم بعد الرّسول عمّ وقد قرن الله طاعتهم بطاعة

---

[1] Koran 4, 62. — [2] Koran 4, 85.

الرّسول واوجب على العباد من فرضهم[1] ما اوجبه من فرض الرّسول كما اوجب على العباد من طاعة الرّسول ما اوجبه عليه من طاعته عزّ وجلّ فى قوله[2] اطيعوا اللّه واطيعوا الرّسول ثمّ قال[3] من يطع الرّسول فقد اطاع اللّه واذا كانت الائمّة عليهم السّلام حجج اللّه على من لم يلحق به بالرّسول ولم يشاهده وعلى من خلقه من بعده كما كان الرّسول حجّة على من يشاهده فى عصره لزم من طاعة الائمّة ما الزم من طاعة الرّسول محمّد صلّى اللّه عليه واله فقد تشاكلوا فاستقام القياس فيهم وان كان الرّسول افضل من الائمّة فقد تشاكلوا فى الحجّة والاسم والفعل والفرض اذا كان اللّه عزّ وجلّ قد سمّى الرّسل ائمّة بقوله[4] لابراهيم انّى جاعلك للنّاس اماما وقد اخبرنا تبارك وتعالى انّه قد فضّل الانبياء والرّسل بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى[5] تلك الرّسل فضّلنا بعضهم على بعض وقال[6] لقد فضّلنا بعض النّبيّين على بعض الاية فتشاكل الانبياء بالنّبوّة وان كان بعضهم افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس حال الائمّة بحال الانبياء واستشهد فعل الانبياء والاوصياء

ووجه اخر من الدّليل على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الائمّة والانبياء انّ اللّه تبارك وتعالى يقول فى كتابه[7] لقد كان لكم فى رسول اللّه اسوة حسنة وقال[8] ما اتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فامرنا اللّه عزّ وجلّ ان نهتدى بهداء رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله ونجرى الامور على حدّ ما اجراها رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله من قول او فعل

فكان من قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله المحقّق لما ذكرنا من تشاكل الائمّة والانبياء اذ قال منزلة علىّ منّى كمنزلة هرون من

---

[1] Glosse: الاوصياء والائمّة. — [2] Koran 4, 62.
[3] Koran 4, 82. — [4] Koran 2, 118. — [5] Koran 2, 254.
[6] Koran 17, 57. — [7] Koran 33, 21. — [8] Koran 59, 7.

موسى الّا انّه لا نبىّ بعدى فاعلمنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله انّ عليّا عمّ ليس نبىّ وقد شبّهه بهرون وكان هرون نبيّا ورسولا وكذلك شبّهه بجماعة من الانبياء عليهم السّلام

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه اللّه قال حدّثنا علىّ بن الحسين السّعدابادىّ قال حدّثنا احمد بن ابى عبد اللّه البرقىّ عن ابيه محمّد بن خالد قال حدّثنا عبد الملك ابن هرون بن عنترة الشّيبانىّ عن ابيه عن جدّه عن عبد اللّه ابن عبّاس قال كنّا جلوسا عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله فقال من اراد ان ينظر الى ادم فى علمه والى نوح فى سلمه والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى فطنته والى داود فى زهده فلينظر الى هذا فنظرنا واذا علىّ بن ابى طالب قد اقبل كالماء ينحدر من صبيب فاذا استقام ان يشبّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله احدا من الايمّة بالانبياء والرّسل استقام لنا ان يشبه[1] جميع الايمّة لجميع الانبياء والرّسل وهذا دليل مقنع .

فقد ثبت شكل صاحب زماننا عمّ فى غيبته بغيبة موسى وغيره ممّن وقعت بهم الغيبة وذلك انّ غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطّواغيت لعلّة التّدبير من الّذى قدّمنا ذكره فى الفصل الاوّل وممّا يفسد معارضة خصومنا فى نفى تشاكل الايمّة والانبياء انّ الرّسل الّذين تقدّموا قبل عصر نبيّنا صلّى اللّه عليه واله كان اوصيائهم انبياء وكلّ وصىّ قام بوصيّة حجّة تقدّمه من وقت وفات ادم عمّ الى عصر نبيّنا عمّ كان نبيّا ومثل ذلك وصىّ ادم عمّ كان شيث ابنه وهو هبة اللّه فى علم ال محمّد وكان نبيّا ومثل[2] وصىّ نوح كان سام ابنه وكان نبيّا ومثل ابراهيم كان وصيّه اسحق ابنه وكان نبيّا ومثل عيسى كان وصيّه شمعون

[1] Wohl als IV. zu denken und intr.
[2] Hier fehlt wohl ein ذلك.

الصّفا وكان نبيّا ومثل داود كان وصيّه سليمان ابنه وكان نبيّا واوصياء نبيّنا عم لم يكونوا انبياء لانّ اللّه عزّ وجلّ جعل محمّدا خاتما لهذا الامم[1] كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الايمّة والانبياء بالوصيّة كما تشاكلوا فيما قدّمنا ذكره من تشاكلهم فالنّبيّ وصيّ والامام وصيّ والوصيّ امام والنّبيّ امام والنّبيّ حجّة والوصيّ حجّة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الايمّة والانبياء وكذلك اخبرنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدّم وتاخّر من قصّة يوشع بن نون[2] وصيّ موسى مع صفرا بنت شعيب زوجة موسى عم وقصّة امير المؤمنين وصيّ رسول اللّه صلعم مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياءهم بعد موتهم حدّثنا عليّ بن احمد الدّقّاق رحمه اللّه عن حمزة بن القسم قال حدّثنا ابو الحسن بن عليّ الجنيد الرّازيّ قال حدّثنا ابو عوانه قال حدّثنا الحسين بن عليّ عن عبد الرّزّاق عن ابيه عن ميثاق مولى عبد الرّحمن بن عوف عن عبد اللّه بن مسعود قال قلت للنّبيّ صلّى اللّه عليه واله يا رسول اللّه من يغسّلك اذا متّ فقال يغسّل كلّ نبيّ وصيّه قلت فمن وصيّك يا رسول اللّه قال عليّ بن ابي طالب فقلت كم يعيش بعدك يا رسول اللّه قال ثلاثين سنة فانّ يوشع بن نون وصيّ موسى عاش من بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفرا بنت شعيب زوجة موسى فقالت انا احقّ بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها وانّ ابنة ابي بكر ستخرج على عليّ في كذا وكذا الفا من امّتي فيقاتلها فيقتل مقاتلتها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل اللّه تعالى[3]

[1] So der Text. Man hat vermutlich zu lesen هذه الامة.

[2] Josua wird im Korane nicht genannt (weder 18, 59 ff., noch 5, 26), ebenso wenig namentlich Zippora (vgl. Sure 28). (Der Hadith ist ebenso typisch in seiner Erfindung wie seiner Anwendung hier durch den Verfasser des Buches.)

[3] Koran 33, 33.

وقرن فی بیوتکنّ ولا تبرّجن تبرّج الجاهلیّة الاولی یعنی صفرا بنت شعیب وهذا الشّکل قد ثبّت[1] بین الایمّة والانبیاء بالاسم والصّفة والنّعت والفعل وکلّما کان جائزا فی الانبیاء فهو جائز یجری فی الایمّة حذو النّعل بالنّعل والقذّة بالقذّة

ولو جاز ان یجحد امامة صاحب زماننا لغیبته بعد وجود من تقدّمه من الایمّة علیهم السّلام لوجب ان یدفع نبوّة موسی بن عمران عمّ لغیبته اذ لم یکن کلّ الانبیاء کذلك فلمّا لم تسقط نبوّة موسی لغیبته وصحّت نبوّته مع الغیبة کما صحّت نبوّة الانبیاء الّذین لم تقع بهم الغیبة وکذلك صحّت امامة صاحب زماننا هذا مع غیبته کما صحّت امامة من تقدّمه من الایمّة الّذین لم تقع بهم الغیبة وکما جاز ان یکون موسی عمّ فی حجر فرعون یربّیه وهو لا یعرفه ویقتل اولاد بنی اسرائیل فی طلبه فکذلك جائز ان یکون صاحب زماننا موجودا شخصه بین النّاس یدخل مجالسهم ویطأ بسطهم ویمشی فی اسواقهم وهم لا یعرفونه الی ان یبلغ الکتاب اجله فقد روی عن الصّادق عمّ انّه قال فی القائم سنّة من موسی وسنّة من یوسف وسنّة من عیسی وسنّة من محمّد صلّعم فامّا سنّة موسی فخائف یترقّب وامّا سنّة یوسف فانّ اخوته کانوا یبایعونه ویخاطبونه ولا یعرفونه وامّا سنّة عیسی فالسّیاحة وامّا سنّة محمّد صلّی اللّه علیه وآله فالسّیف فکان من الزّیادة لخصومنا ان قالوا ما انکرتم اذ قد ثبت لکم ما ادّعیتم من الغیبة کغیبة موسی ومن حلّ محلّه من الانبیاء الّذین وقعت منهم الغیبة ان تکون حجّة موسی لم تلزم احدا الّا من بعد ان اظهر دعوته ودلّ علی نفسه وکذلك لا تلزم حجّة امامکم هذا لخفی مکانه وشخصه حتّی

[1] Das Teschdid ist wohl zu streichen.

تظهر دعوته ويدلّ على نفسه كذلك فحينئذ تلزم حجّته وتجب طاعته وما بقى فى الغيبة فلا تلزم حجّته ولا تجب طاعته

فاقال[1] وبالله استعين انّ خصومنا غفلوا عمّا يلزم حجج الله فى ظهورهم واستتارهم وقد الزمهم الله الحجّة البالغة فى كتابه ولم يتركهم سدًى فى جهلهم وخبطهم ولكنّهم كما قال الله عزّ وجلّ[2] افلا يتدبّرون القران ام على قلوب اقفالها انّ عزّ وجلّ قد اخبرنا فى قصّة موسى عم انّه كان له شيعة هم بامره عارفون وبولايته متمسّكون ولدعوته منتظرون قبل اظهار دعوته ومن قبل دلالته على نفسه حيث يقول[3] دخل المدينة على حين غفلة من اهلها ووجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوّه فاستغاثه الّذى من شيعته على الّذى من عدوّه وقال عزّ وجلّ حكاية عن شيعته قالوا[4] اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا الاية واعلمنا الله عزّ وجلّ فى كتابه انّه كان لموسى شيعة من قبل ان يظهر من نفسه نبوّة وقبل ان يظهر له دعوة يعرفونه ويعرّفهم بمولاة[5] موسى صاحب الدّعوة ولم يكونوا يعرفون انّ ذلك الشّخص هو موسى بعينه وذلك انّ نبوّة موسى انّما ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب وحين صار باهله من السّنين الّتى رعى فيها لشعيب حتّى استوجب بها اهله وكان دخوله المدينة حين وجد فيها الرّجلين قبل مصيره الى شعيب

وكذلك وجدنا مَثَل نَبِيّنا محمّد صلّى الله عليه واله قد عرف اقوام امره قبل ولادته وبعد ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوّة ومن قبل ظهور دعوته وذلك مثل سلمان الفارسىّ رحمة الله عليه ومثل قس بن سعدة الايادىّ ومثل تبّع الملك ومثل عبد المطّلب وابى طالب ومثل

[1] So der Text; lies فاقول. — [2] Koran 47, 26. — [3] Koran 28, 14.
[4] Koran 7, 126. — [5] So schreibt der Text; richtig?

سيف بن ذى يزن ومثل بحيراء الرّاهب ومثل كسير الرّهبان فى شريف الشّام ومثل مويهب الرّاهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودىّ ومثل ابن حوّاس الحبر المقبل من الشّام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممّن عرف النّبىّ صلّى اللّه عليه واله بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده[1] والاخبار فى ذلك موجودة عند الخاصّ والعامّ قد اخرجتها مسندة فى هذا الكتاب فى مواضعها وليس من حجّة اللّه عزّ وجلّ نبىّ ولا وصىّ الّا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه فى كلّ عصر وزمان حتّى لم يشتبه عليهم شىء من امر حجج اللّه عزّ وجلّ فى ظهورهم وحين استتارهم واغفل ذلك اهل الجحود والضّلال ولم يكن عندهم شىء من امرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا عم حفظ اولياؤه والمؤمنون من اهل المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد ايّامه وكونه وقت ولادته ونسبه فهم على يقين من امره فى حين غيبته ومشهده واغفل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود فى صاحب زماننا عم قال اللّه عزّ وجلّ[2] يوم ياتى بعض ايات ربّك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وسُئل الصّادق عم عن هذه الايات فقال الايات هم الايمّة والاية المنتظرة هو القائم المهدىّ فاذا قام لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدّم من ابائه عليهم السّلام حدّثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر الهمدانىّ رضه قال حدّثنا علىّ بن ابراهيم عن ابيه عن محمّد بن ابى عُمير والحسن بن محبوب عن علىّ بن ربّاب وغيره عن الصّادق جعفر بن محمّد عم وتصديق ذلك من كتاب اللّه عزّ وجلّ انّ الايات هم الحجج قول اللّه تبارك وتعالى[3]

[1] Glosse: وبعد مولده.
[2] Koran 6, 159. (Vergl. Seite 18, 22). — [3] Koran 23, 52.

وجعلنا ابن مريم وامّه اية يعني حجّة وقوله عزّ وجلّ لعزير حين احياه من بعد ان اماته مائة سنة[1] وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للنّاس يعني حجّة فجعله عزّ وجلّ حجّة على الخلق وسمّاه اية للنّاس

وانّ النّاس لمّا صحّ لهم عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله من امر الغيبة الواقعة لحجّة اللّه تعالى ذكره على الخلق وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها

اوّلهم عمر بن الخطّاب فانّه قال لمّا قُبض النّبيّ صلّى اللّه عليه واله واللّه ما مات محمّد وانّما غاب غيبة موسى عن قومه وانّه سيظهر لكم بعد غيبته حدّثنا احمد بن الصّقر العدل قال حدّثنا ابو جعفر محمّد بن العبّاس عن بسام عن ابى جعفر محمّد بن بزداد عن نصر بن سيّار بن داود الاشعرىّ عن محمّد بن عبد ربّه وعبد اللّه بن خالد السّلولىّ انّهما قالا حدّثنا ابو معش نجيح المزنىّ قال حدّثنا محمّد بن قيس ومحمّد بن كعب القوضىّ وعمارة بن غزيه وسعيد بن ابى سعد المقرىّ وعبد اللّه بن ابى ملائكة وغيرهم من مشيخة اهل المدينة قالوا لمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله اقبل عمر ابن الخطّاب يقول واللّه ما مات محمّد وانّما غاب كغيبة موسى عن قومه وانّه سيظهر بعد غيبته فما زال يردّد هذا القول ويكرّره حتّى ظنّ النّاس انّ عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع النّاس عليه يتعجّبون من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك

[1] Koran 2, 261.

ٱلّتى تحلف بها قد اخبرنا اللّه عزّ وجلّ فى كتابه فقال[1] يا محمّد انّك ميّت وانّهم ميّتون فقال عمر وانّ هذه الاية لفى كتاب اللّه يابا بكر فقال نعم فقال اشهد باللّه لقد ذاق محمّد الموت ولم يكن عمر جمع القران   ثم غلطت الكيسانيّة بعد ذلك حتّى ادّعت هذه الغيبة لمحمّد بن علىّ ابن الحنفيّة قدّس اللّه روحه حتّى انّ السيّد محمّد الحِميرىّ رضى اللّه عنه اعتقد ذلك وقال فيه

الا انّ الائمّة من قريش — وُلاة الامر اربعة سواء

علىّ والثّلاثة من بينه[2] — ثمّ[3] اسباطنا والاوصياء

فسبط سبط ايمان وبرّ — وسبط قد حَوَتْه كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتّى — يقود الجيش يقدمه اللّواء

يغيّب[4] لا يُرى عنّا زمانا — برضوى عنده عسل وماء

وقال فيه السيّد رحمه ايضا

ايا شُعْب[5] رُضْوى ما لمن بك لا يُرى — فحتّى متى تخفى وانت قريب

---

[1] Koran 39, 31.

[2] Der Text punktiert deutlich بينه; rhythmisch schon nicht mit dem Versmaße (الوافر) vereinbar, ist die Form wohl in بَنيه zu korrigieren. Verstöße gegen die Versmaße finden sich hier mehrfach; falsche Abtrennungen z. B. korrigiere ich der Einfachheit wegen, ohne es anzumerken.

[3] Vor dem ثمّ läßt der Text ein وَ aus.

[4] Der Text vokalisiert يُغَيِّبُ; es ist aber wohl das Passiv zu setzen; wollte man «Gott» als Subj. des Verbums annehmen, so sollte doch ein Obj. هُ erwartet werden.

[5] شُعْب, — so hat der Text hier und weiter unten; die Form des Pl. zu شُعْبَة lautet sonst nach den Lexicis nur شُعَب, was freilich hier nicht in den طويل paßt.

فلو غاب عنّا عُمْر نوح لأيقنت[1] منّا النّفوس بأنّه سيئوب[2]

وقال فيه السّيّد ايضا

الا حيّ المقيم بشعب رُضوَى وأهْدِ له بمنزله سلاما

وقل يابن الوصيّ فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما

اضوء[3] بمعشر والَوْك منّا وسمّوك الخليفة والاماما

وما ذاق ابن خَوْلة طَعْم موت ولا وارَتْ له أرضٌ عظاما[4]

---

[1] Der Text hat لا يَقْنتْ vokalisiert, eine rhythmisch und grammatisch unannehmbare Form. Man hat die IV. zu lesen لَأَيْقَنَتْ.

[2] Für das letzte Hemistich, das mit dem Rhythmus nicht vereinbar ist, kann ich keine Konjektur geben.

[3] Der Text hat أَضُوءُ (sic!) — darf man auch für die I. die Bedeutung «helfen» annehmen? Sonst sollte man أُضِيءُ, IV., schreiben.

[4] Maçoudi, Les prairies d'or V, Seite 182; Schahrastani und Aghani schreiben jenes 1. Gedicht (الا انّ) dem kaisanitischen Dichter Kuthajjir zu.

In der L.-A. Mas'udis finde ich nachträglich بنية. (Anm. 1) bestätigt. Sie weicht sonst noch von meinem Texte ab durch لحقّ für الامر, 2. Halbzeile; durch ليس بهم خفاء statt اسباطنا والاوصياء), 4. Halbzeile; durch غيّبته für قد حوته, 6. Halbzeile; durch تراه العين statt يذوق الموت, 7. Halbzeile; durch الخيل und nachfolgendes Suffix ها für الجيش und ه, 8. Halbzeile; durch تغيّب (also V.) statt يغيّب und فيها statt عنّا, 9. Halbzeile. Auch lag Barbier de Meynard scheint's رَضْوى vor, Haarbrücker in seiner Schahrastani-H.-S. رِضْوى (ebenso schreibt nach ihm v. Kremer, Gesch. der herrschenden Ideen des Islams, Seite 375), statt رُضْوى, wie es in dieser H.-S. stets deutlich geschrieben ist. — Van Vloten (Recherches sur la domination arabe etc. Seite 42) bemerkt zu der Ortsbezeichnung: Montagne près de Yanbo, où la famille du prophète avait des possessions. —

Das 2. Gedicht (ابا شعب), — scheint's unbestritten Es-Sajjids Eigentum, — lautet bei Mas'.:

فلم يزل السّيّد ضالًّا فى امر الغيبة يعتقدها فى محمّد بن علىّ ابن الحنفيّة حتّى لقى الصّادق جعفر بن محمّد عم ورأى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصيّة فسأله عن الغيبة وذكر له انّها حقّ وانّها تقع بالثّانى عشر من الائمّة عليهم السّلام فاخبره بموت محمّد بن علىّ بن[1] الحنفيّة فانّ اباه شاهد دفنه فرجع السّيّد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحقّ عند اتّضاحه ودان بالامامة

حدّثنا عبد الواحد بن محمّد العطّار رضه قال حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبة النّيسابورىّ عن حمدان بن سليمان عن محمّد ابن اسمعيل بن بزيع عن حيّان السّرّاج قال سمعت السّيّد محمّد الحميرىّ يقول كنت اقول بالغلوّ واعتقد غيبة محمّد بن علىّ[2] الحنفيّة رضى اللّه عنه وقد ضللت فى ذلك زمانا فمنّ اللّه علىّ بالصّادق جعفر بن محمّد عم وانقذنى به من النّار وهدانى الى سواء الصّراط فسألته بعد ما صحّ عندى بالدّلائل الّتى شاهدتها منه انّه حجّة

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يُرَى   وبنا اليه من الصّبابة أُوْلَقُ
حتّى متى والى متى وكم المدى   يابن الرّسول وانت حىّ تُرْزَقُ

Das Versmaß ist also Kamil (m. long.); während hier Tawil vorliegt.

Im 3. Gedicht (الا حىّ) hat Mas'. die ganze 1. Zeile nicht, dann الا قل لنّ statt وقل يابن, Zeile 2; اضرّ statt اضوء, Zeile 3; — das ergäbe allerdings etwas wesentlich anderes!

Dann schiebt er ein:

وعادّوا فيك اهل الارض طُرًّا   مغيبك عنهم سبعين عاما

und am Schlusse:

لقد امسى بمورق شعب رضوى   تراجعه الملائكة الكلاما

Die Mas'udische Überlieferung dieses letzten Gedichtes wenigstens erscheint mir minderwertiger als die Ibn Babujes. Der hier gegebene 1. Vers leitet das Ganze gefällig und natürlich ein, während der Beginn bei M. unvermittelt ist. Und ob der in der Mitte stehende Vers, den M. mehr hat, echt ist?

[1] Dem Texte fehlt hier das ابن; es ist auch an beiden Stellen vorher merkwürdigerweise nur nachträglich in den Text hineingekritzelt.

[2] Es fehlt wieder ابن.

الله عَلَيَّ وعلى جميع اهل زمانه وانّه الامام الّذى فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يابن رسول الله قد روى لنا اخبار عن ابائك عليهم السّلام فى الغيبة وصحّة كونها فاخبرنى بمن تقع فقال عم ستقع بالسّادس من ولدى وهو الثّانى عشر من الايمة الهداة بعد رسول الله صلّى الله عليه واله اوّلهم امير المومنين علىّ ابن ابى طالب واخرهم القائم بالحقّ بقيّة الله فى الارض وصاحب الزّمان والله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لَمْ يخرج من الدّنيا حتّى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما مُلئت جورا وظلما وقال السّيّد فلمّا سمعت ذلك من مولاى الصّادق جعفر بن محمّد عم تبت الى الله تعالى ذكره على يديه

Es folgt hier ein längeres Gedicht Es-Sajjids, in dem er seiner Freude Ausdruck giebt, durch Dschafar ibn Muhammed von seinem irrigen Glauben an die 'Raiba Muhammeds ibn Ali ibn El-Hanafijje zu dem wahren Glauben an die Verborgenheit des **zwölften** Imams bekehrt zu sein. Ich lasse diese Kaside als belanglos für die Sache fort.

وكان حيّان السّرّاج الرّاوى لهذا الحديث من الكيسانيّة متى صحّ موت محمّد بن علىّ بن الحنفيّة وبطل ان تكون الغيبة الّتى رُويت فى الاخبار واقعة به

وممّا رُوى فى وفات محمّد بن الحنفيّة رضه ما حدّثنا محمّد ابن عصام رضه قال حدّثنا محمّد بن يعقوب قال حدّثنا القسم ابن العلا قال حدّثنى اسماعيل بن علىّ القزونىّ قال حدّثنا علىّ ابن اسماعيل عن حمّاد بن عيسى عن جعفر المختار قال دخل حيّان السّرّاج على الصّادق جعفر بن محمّد عم فقال له يا حيّان

ما يقول اصحابك فى محمّد بن الحنفيّة قال يقولون حيّ يرزق فقال الصّادق عم حدّثنى ابى عم انّه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن غمّضه وادخله حفرته وزوّج نساءه وقسّم ميراثه فقال يابا عبد الله انّما مثل محمّد فى هذه الامّة كمثل عيسى بن مريم شُبّه امره للنّاس فقال الصّادق عم شُبّه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم انّ ابا جعفر محمّد بن علىّ الباقر عم عدوّ عمّه محمّد بن الحنفيّة قال لا ثمّ قال الصّادق عم يا حيّان انّكم صدفتم عن ايات الله وقد قال الله تبارك وتعالى[1] سيجزى[2] الّذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصّادق عم ما مات محمّد بن الحنفيّة حتّى اقرّ لعلىّ بن الحسين وكانت وفات محمّد بن الحنفيّة سنة اربع وثمانين من الهجرة

ثمّ غلطت النّاوُوسيّة[3] بعد ذلك فى امر الغيبة بعد ما صحّ وقوعها عندهم بحجّة الله على عباده واعتقدوها جهلًا منهم بموضعها فى الصّادق جعفر بن محمّد عم حتّى ابطل الله قولهم بوفاته عم وبقيام كاظم الغيظ الاوّاه الحليم الامام ابى ابراهيم موسى بن جعفر عم مقام الصّادق عم

وكذلك وكذلك ادّعت الواقفة فى موسى بن جعفر عم فابطل الله قولهم باظهار موته وموضع قبره ثمّ بقيام الرّضاء علىّ بن موسى عم فابطل الله بالامر بعده وظهور علامات الامامة فيه وردّ النّصوص عليه من ابائه عليهم السّلام فما رُوى فى وفات موسى بن جعفر عم ما حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال حدّثنا

[1] Koran 6, 158. — [2] So der Text; Flügels Koranausgabe hat نجزى.
[3] So schreibt die H.-S. Schahrastani schreibt i (Nawisijje).

احمد بن محمّد بن عمّار عن الحسن بن محمّد القطعيّ عن الحسن ابن علىّ النّحّاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخرّاز عن علىّ بن جعفر بن عمر بن واقد قال ارسل الىّ السّندىّ بن شاهك فى بعض اللّيل وانا ببغداد فاستحضرنى فخشيت ان يكون لسوء يريده بى فاوصيت عيالى بما احتجت اليه وقلت انّا للّه وانّا اليه راجعون ثمّ ركبت اليه فلمّا رآنى مقبلا قال يابا حفص لعلّنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس ههنا الّا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلى يخبرهم خبرى فقال نعم قال يابا حفص اتدرى لِمَ ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر عمّ فقلت اى واللّه لاعرفه وبينى وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممّن يقبل قوله فسمّيت له اقواما ووقع فى نفسى انّه عمّ قد مات قال[1] فبعث وجاء بهم كما جاء بى فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر عمّ فسمّوا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن فى الدّار نيّف وخمسون رجلا ممّن يعرف موسى وقد صحبه ثمّ قام ودخل وصلّينا وخرج كاتبه ومعه طُومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وخلانا ثمّ دخل الىّ السّندىّ فضرب يده الىّ فقال قم يابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لى يابا حفص اكشف الثّوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميّتا فبكيت واسترجعت ثمّ قال للقوم انظروا اليه فدنى واحدا بعد واحد فنظروا اليه ثمّ قال تشهدون كلّكم انّ هذا موسى بن جعفر بن محمّد قالوا نعم نشهد انّه موسى بن جعفر بن محمّد ثمّ قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال أترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الّا ميّتا قال لا تبرحوا حتّى تغسّلوه واكفّنه وادفنه قال فلم نبرح حتّى غُسّل وكُفّن وحُمل فصلّى عليه

[1] Glosse: فخرج قال السّندىّ.

السّندىّ بن شاهك ودفنّاه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر منّى كيف تقولون انّه حىّ وانا دفنته حدّثنا عبد الواحد بن محمّد العطّار رحمه اللّه قال حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النّيسابورىّ عن الحسن بن عبد اللّه الصّيرفىّ عن ابيه قال تُوفّى موسى بن جعفر عمّ فى يدى السّندىّ بن شاهك فحُمل على نعش ونودى عليه هذا امام الرّافضة فاعرفوه فلمّا أُتى به مجلس الشّرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان ينظر الى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابى جعفر من قصره الى الشطّ فسمع الصّياح والغوغا[1] فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السّندىّ بن شاهك ينادى على ابن موسى ابن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا فى الجانب الغربىّ فاذا عبر به فانزلوا اليهم مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم واخرقوا ما عليهم من السّواد فلمّا عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم فضربوهم وخرّقوا عليهم سوادهم واوضعوه فى مفرقة اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان ينظر الى الطّيّب بن الطّيّب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسّله وحنّطه وكفّنه بكفن فيه حبرة استُعْمِلت له بالفى[2] وخمسمائة دينار عليه القران كلّه واحتفى ومشى فى جنازته متسلّبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عمّ وكتب بخبره الى الرّشيد فكتب الى سليمان بن ابى جعفر وصلتك رحم يا عمّ واحسن اللّه جزاءك ما فعل السّندىّ بن شاهك لعنه اللّه ما فعله عن امرنا حدّثنا احمد بن زياد الهمدانىّ رضه قال حدّثنا علىّ بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم بن محمّد بن صدقة

---

[1] So der Text; es fehlt wohl ein ء hinter dem Worte.
[2] So schreibt d. H.-S.

العنبرىّ قال لمّا توُفّى ابو ابراهيم موسى بن جعفر جمع هرون الرّشيد شيوخ الطّالبيّة وبنى العبّاس وسائر اهل المملكة والحكّام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بينى وبينه ما استغفر اللّه منه فى امره يعنى فى قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عمّ وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان فى رجله اثر الحنّاء[1] فاخذه سليمان بن ابى جعفر وتولّى غسله وتكفينه وتحفّى وتحسّر فى جنازته   حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه اللّه قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن المُعلّى بن محمّد البصرىّ عن علىّ بن رباط قال قلت لعلىّ بن موسى الرّضا عمّ انّ عندنا رجلا يذكر انّ اباك عمّ حىّ وانّك تعلم من ذلك ما يعلم فقال عمّ سبحان اللّه مات رسول اللّه صلعمّ ولم يمت موسى بن جعفر بلى واللّه لقد مات وقُسّمت امواله ونكحت جواريه

ثمّ ادّعت الواقفة على الحسن بن علىّ بن محمّد عمّ انّ الغيبة وقعت به لصحّة امر الغيبة عندهم وجهلهم موضعها وانّه القائم المهدىّ عمّ   فلمّا صحّت وفاته عمّ بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصّحيحة الّتى قد ذكرناها فى هذا الكتب انّ الغيبة واقعة بابنه عمّ دونه   ممّا رُوى فى وفات الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهم السّلام ما حدّثنا به ابى ومحمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى اللّه عنهما قالا حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال حدّثنا من حضر موت الحسن بن علىّ بن محمّد العسكرىّ عمّ ودفنه ممّن لا يُوقَف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التّواطى[2] بالكذب وبعد فقد حضرنا فى شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين

---

[1] Text الحنّا. — [2] So der Text; lies التّواطُو.

وذلك بعد مضىّ ابى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عمّ بثمانية
عشر[1] سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خلقان وهو عامل
السّلطان يومئذ على الخراج والضّياع بكورة قمّ وكان من انصب
خلق الله واشدّهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من ال ابى طالب
بسرّ من راى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السّلطان فقال
احمد بن عبد الله ما رأيت ولا عرفت بسرّ من راى رجلا من
العلويّة مثل الحسن بن علىّ بن محمّد بن الرّضا عمّ ولا سمعت به
فى هداه وسكونه وعفافه ونبله وكثره عند اهل بيته والسّلطان
وجميع بنى هاشم وتقديمهم ايّاه على ذوى السّنّ منهم والخطر
وكذلك القوّاد والوزراء والكتّاب وعوام النّاس وانّى كنت
ذات يوم على رأس ابى وهو يوم مجلسه للنّاس اذ دخل عليه
حجّابه فقال[2] له ابن الرّضا على الباب فقال بصوت عال ايذنوا له
فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيّد البدن
حدث السّنّ له جلالة وهيبة فلمّا نظر اليه ابى قام فمشى اليه
خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بنى هاشم ولا بالقوّاد ولا
باولياء العهد فلمّا دنا منه عانقه وقبّل وجهه ومنكبيه واخذ بيده
فاجلسه على مصلّاه الّذى كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه
بوجهه وجعل يكلّمه ويكنّيه ويفدّيه بنفسه وابويه وانا متعجّب
ممّا ارى منه اذ دخل عليه الحجّاب فقالوا الموفّق قد جاء وكان
الموفّق اذا جاء دخل على ابى تقدّم حجّابه وخاصّة قوّاده فقاموا
بين مجلس ابى وبين باب الدّار سماطين الى ان يدخل ويخرج
فلم يزل ابى مقبلا عليه يحدّثه حتّى نظر الى غلمان الخاصّة فقال
حينئذ اذا شئت فقم جعلنى الله فداك يابا محمّد ثمّ قال لغلمانه
خذوا به خلف السّماطين لئلّا يراه الامير يعنى الموفّق وقام

[1] sic! — [2] Text sg., wohl nur ein Schreibfehler, vgl. die gleiche Wendung weiter unten.

ابى فعانقه وقبّل وجهه ومضى فقلت لحجّاب ابى وغلمانه ويلكم من هذا الّذى فعل به ابى هذا الّذى فعل فقالوا هذا رجل من العلويّة يقال له الحسن بن علىّ يُعْرَف بابن الرّضا فازددت تعجّبا فلم ازل ذلك يومى[1] قلقا متفكّرا فى امره وامر ابى وما رايت منه حتّى كان اللّيل وكانت عادته ان يصلّى العتمة ثمّ يجلس فينظر فيما يحتاج من المؤامرات وما يرفعه الى السّلطان فلمّا نظر وجلس جئت وجلست بين يديه فقال احمد ألك حاجة قلت نعم يا ابَهْ ان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بنىّ فقلت يا ابه من الرّجل الّذى رايتك الغداة فعلت من الاجلال والاكرام والتّبجيل وفدّيته بنفسك وابويك فقال يا بنىّ ذاك ابن الرّضا ذاك امام الرّافضة فسكتّ ساعة فقال يا بنىّ لو زالت الامامة عن خلفاء بنى العبّاس ما استحقّها احد من بنى هاشم غير هذا فانّ هذا يستحقّها من فضله وعفافه وهداه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه لرايت رجلا جليلا نبيلا خيّرا فاضلا فازددت قلقا وتفكّرا وغيظا على ابى ممّا سمعت منه فيه ولم يكن لى همّة بعد ذلك الّا السّؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بنى هاشم والقوّاد والكتّاب والقضّاة[2] والفقهاء وسائر النّاس الّا وجدته عندهم فى غاية الاجلال والاعظام والمحلّ الرّفيع والقول الجميل والتّقديم له على اهل بيته ومشائخه وغيرهم وكلّ يقول هو امام الرّافضة فعظم قدره عندى اذ لم ار له وليّا ولا عدوّا الّا هو يحسن القول فيه والثّناء عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريّين يابا بكر فما حال اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسال عن خبره او يقرن به انّ جعفرا معلن بالفسق ماجن شريب للخمور اقلّ

[1] So der Text, wohl auch nur Schreibfehler.
[2] Wohl ohne Teschdid, wie der Text auch auf den folg. Seiten hat.

من رآينه من الرّجال واهتكهم لسرّه قدم خمّان قليل فى نفسه
خفيف والله لقد ورد على السّلطان واصحابه فى وقت وفات الحسن
ابن علىّ عمّ ما تعجّبت منه وما ظننت انّه يكون وذلك انّه لمّا
اعتلّ بعث الى ابى انّ ابن الرّضا قد اعتلّ فركب من ساعته
مبادرا الى دار الخلافة ثمّ رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من
خدّم[1] امير المومنين كلّهم من ثقاته وخاصّة فيهم نحرير وامرهم
ملزوم[2] دار الحسن بن علىّ عمّ وتعرّف خبره وحاله وبعث الى نفر
من المتطبّبين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده فى صباح ومساء
فلمّا كان بعد ذلك بيومين جاء من اخبره انّه قد ضعف فركب
حتّى بكّر اليه ثمّ امر المتطبّبين بلزوم وبعث الى قاضى القضاة
فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممّن يوثق
به فى دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن عمّ
فامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتّى توفّى عمّ لايّام مضت
من شهر ربيع الاوّل من سنة ستّين ومائتين فصارت سرّ من راى
ضجّة واحدة مات ابن الرّضا فبعث السّلطان الى داره من يفتّشها
ويفتّش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا
بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهنّ فذكر
بعضهنّ انّ هناك جارية بها حمل فامر بها فجُعلت فى حجرة ووُكّل
بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثمّ اخذوا بعد ذلك
فى تهيئته وعُطّلت الاسواق وركب ابى وبنو هاشم والقوّاد والكتّاب
وسائر النّاس الى جنازته عمّ فكانت سرّ من راى يومئذ شبيها
بالقيامة فلمّا فرغوا من تهيئته بعث السّلطان الى ابى عيسى
المتوكّل فامره بالصّلوة عليه فلمّا وُضعت الجنازة للصّلوة دنا ابو عيسى
منها فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلويّة والعبّاسيّة

[1] Wohl ohne Teschdid zu lesen.
[2] Es ist wohl بلزوم zu lesen.

والقوّاد والكتّاب والقضاة والفقهاء والعدلين وقال هذا الحسن بن
علىّ بن محمّد بن الرّضا مات حتف انفه على فراشه حضره من
خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطبّبين فلان وفلان
ومن القضاة فلان وفلان ثمّ غطّى وجهه وقام فصلّى عليه وكبّر
عليه خمسا وامر بحمل وحُمل من وسط داره ودُفن فى البيت الّذى
دُفن فيه ابوه عمّ فلمّا دُفن وتفرّق النّاس اضطرب السّلطان
واصحابه فى طلب ولده وكثر التّفتيش فى المنازل والدّور وتوقّفوا
على قسمة ميراثه ولم يزل الّذين وُكّلوا بحفظ الجارية الّتى توهّموا
عليه[1] الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتّى يتبيّن لهم بطلان
الحبل فقُسّم ميراثه بين امّه واخيه وادّعت امّه وصيّة[2] وثبت ذلك
عند القاضى والسّلطان على ذلك بطلب اثر ولده فجاء
جعفر بعد قسمة الميراث الى ابى وقال له اجعل لى مرتبة ابى واخى
واوصل اليك فى كلّ سنة عشرين الف دينار فزبره ابى واسمعه وقال
له يا احمق انّ السّلطان اعزّه اللّه جرّد سيفه وسوطه فى الّذين
زعموا انّ اباك واخاك ائمّة ليردّهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم
يتهيّأ له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك
عن تلك المرتبة فلم يتهيّأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك
واخيك اماما فلا حاجة بك الى السّلطان يرتّبك مراتبهم ولا غير
سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها واستقلّه
عند ذلك واستضعفه ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدّخول عليه
حتّى مات ابى وخرجنا والامر على تلك الحال والسّلطان يطلب
اثر ولد الحسن بن علىّ عمّ حتّى اليوم وكيف يصحّ الموت الّا
هكذا وكيف يجوز ردّ العيان وتكذيبه وانّما كان السّلطان لا

---

[1] So der Text.

[2] Es ist wohl وَصِيَّتَهُ zu lesen.

يفتر عن طلب الولد لانّه قد كان وقع فى مسامعه خبره وقد كان ولده عم قبل موت ابيه بسنتين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدى وخليفتى عليكم من بعدى اطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا فى اديانكم فانّكم لن تروه بعد يومكم هذا فيغيّبه الله ولم يظهره فلذلك لم يفتر السّلطان عن طلبه

وقد رُوِى انّ صاحب هذا الامر هو الّذى تخفى ولادته على النّاس ويغيب عنهم شخصه لئلّا يكون لاحد فى عنقه بيعة اذا خرج وانّه هو الّذى يُقْسَم ميراثه وهو حىّ وقد اخرجت ذلك مسندا فى هذا الكتاب فى موضعه وكان مرادنا بايراد هذا الخبر تصحيحا لموت الحسن بن علىّ عم

فلمّا بطل وقوع الغيبة بمن ادُّعيت له من محمّد بن علىّ بن الحنفيّة والصّادق جعفر بن محمّد وموسى بن جعفر والحسن بن علىّ العسكرىّ عليهم السّلام بما صحّ من وفاتهم فصحّ وقوعها بمن نصّ عليه النّبىّ صلّى الله عليه وآله والايمّة الاحدى[1] عشر صلوات الله عليهم وهو الحجّة ابن الحسن بن علىّ بن محمّد العسكرىّ عم وقد اخرجت الاخبار المسندة فى ذلك فى هذا الكتاب فى ابواب النّصوص عليه صلوات الله عليه

---

[1] So der Text.

Fehlerverzeichnis.

1, 1	lies lieber	الفقيه	statt	الفقير
1, 2; 13; 17	lies	القمّى	statt	ـه
1, 10; 40, 3	»	قمّ	»	م
3, 15	»	حقائقه	»	ي
6, 8	»	خليفته	»	ح
12, 5	»	لطاعة	»	لطّ
12, 9	»	قصّته	»	قصتّه
15, 5	»	اوّلها	»	لّ
16, 8	»	اللّه	»	اللّة
40, 2	»	خلّقان	»	ـلـ

Vermögen; da man aber keinen Nachkommen El Hasans finden konnte, blieb es bei jener Teilungsordnung.

Dschafar, so erzählt Ahmed nun weiter, sei dann zu seinem Vater gekommen und habe ihm eine jährliche Gabe von 20000 Denaren geboten, falls er ihm den Rang El Hasans und Alis, seines Vaters, d. h. also die Imamatswürde, verschaffe. Aber Ahmeds Vater ließ ihn ablaufen und warnte ihn vor dem Zorne und der Gewalt der Regierung, die vom Imamate jener zwei ja niemals etwas habe wissen wollen und die Imamgläubigen stets — wenn auch vergeblich — zu unterdrücken versucht habe. Auch wies er ihn darauf hin, daß ihn kein Mensch bei jenen Gläubigen in *die* Würde einzusetzen vermöchte, wenn er bei ihnen selbst nicht schon für den Imam gälte. Worauf dann beide entzweit auseinandergingen.

Die Regierung aber sucht noch heute nach dem Sohne El Hasans. Man hatte nämlich gehört, daß ein solcher da war; vor dem Tode des Vaters El Hasan war derselbe schon 2 Jahre alt gewesen und war vom Vater der Parteigängerschaft vorgestellt worden mit den Worten: „Dies ist euer Imam nach mir und mein Nachfolger für euch. Gehorchet ihm und zerspaltet euch nicht nach meinem Tode; sonst würdet ihr in euren einzelnen Parteiungen zu Grunde gehen. Aber nach diesem Tage werdet ihr ihn nicht mehr sehen, denn Gott wird ihn in der 'Raiba halten und ihn einstweilen nicht hervortreten lassen.“

Somit steht denn, da alle bisherigen Annahmen der 44, 11.
'Raiba falsch waren, der *Sohn El Hasans* in der Verborgenheit, er, auf den der Prophet und die elf Imame seither schon hingewiesen haben.